عن هارون وما لقي بعدها ومنهم قتيل اخبرنا الشيخ الامام الحافظ
العلامة علاء الدين ابو عبد الله مغلطاي بسنده عن ابي عبد الله محمد
بن الحسن المذحجي الطبيب الاديب قال كنت اختلف في النحو الي محمد بن
خطاب في جماعة وكان معنا عنده ابو الحسن اسلم ابن سعيد
الاسلمي قاضي قضاة الاندلس وكان اجمل من راته العيون واحمد
بن كليب وكان من اهل الادب فاشتد كلفه باسلم وفارق صبره
وصرف فيه القول مستترا الي ان فشت اشعاره وجرت علي الالسنة
وتنوشدت في المحافل فلعهدي بعرس في بعض شوارع قرطبة
والزامر يغني بقول احمد كليب شعرا
اسلمني في هواه • اسلم هذا الرشا • غزال له مقلة • يصيب بها من يشا •
وشا بيننا حاسد • ليسال عما وشا • ولو شا ان يرتشي • على الوصل روحي ارتشا •
قال فلما بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجالس الطلب ولزم
بيته والجلوس علي باب داره وكان احمد كليب لا شغل له الا
المرور علي بابه سايرا ومقبلا نهاره كله فامتنع اسلم عن الجلوس علي
باب داره نهارا فاذا صلي المغرب واختلط الظلام خرج مستروحا
وجلس علي باب داره فعيل صبر احمد فتحيل في بعض الليالي ولبس
جبة صوف من جباب اهل البادية واعتم بمثل عمايمهم واخذ باحدي
يديه دجاجا وبالاخري قفصا فيه بيض وتحري جلوس اسلم
عند اختلاط الظلام علي بابه فتقدم اليه وقبل يده وقال
يا مولاي تامر من يقبض هذا فقال له اسلم ومن انت قال اجيرك
في الضيعة الفلانية وقد كان عرف اسم ضياعه والعاملين بها

فامر

فامر اسلم غلامه بقبض ذلك علي عادتهم في قبول هدايا العاملين
في الضياع حين ورودهم منها ثم جعل يساله عن الضيعة فلما جاوبه
انكر الكلام فتامله فعرفه فقال له يا اخي وهنا بلغت والي هاهنا
تتبعني اما كفاك انقطاعي عن مجالس الطلب وعن الخروج
جملة وعن القعود علي بابي نهارا حتي قطعتني عن جميع ما لي
فيه راحة فصرت كاني في سجن والله لا فارقت بعد هذه الليلة
قعر منزلي ولا جلست بعدها علي بابي ليلا ولا نهارا ثم قام فانصرف
احمد بن كليب كيبيا قال محمد بن الحسن واتصل بنا ذلك فقلت لاحمد
بن كليب وخسرت دجاجك وبيضك فقال هات كل ليلة قبلة في
يده واخسر اضعاف ذلك قال فلما يئس من رويته البتة تمكنه
العلة واضجعه المرض قال محمد بن الحسن فاخبرني شيخنا ابو عبد الله
محمد بن خطاب ابقاه الله قال فوجدته باسوء حال فقلت له الا
تتداوي فقال دوايي معروف واما الاطبا فلا حيلة لهم فيه
البتة فقلت لهم ما دواك قال نظرة من اسلم فلو سعيت في
ان يزورني لاعظم الله اجرك بذلك وكان هو والله ايضا يوجر
قال فرحمته وتقطعت نفسي له فنهضت الي اسلم فاستاذنت عليه
فاذن لي وتلقاني بما احب فقلت له لي اليك حاجة قال وما هي قلت
قد علمت ما جمعك مع احمد بن كليب من ذمام الطلب فقال نعم ولكن
قد علمت انه برح بي واشهر اسمي واذاني فقلت كل ذلك يغتفر في
الحال الذي هو فيه فتعوده فقال لي والله ما اقدر علي ذلك فلا
تكلفني هذا قلت له لا بد من ذلك وليس عليك شي في ذلك وانما هي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)